

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية
في ضوء الرؤية الميتافيزيقية

The Aesthetic and Expressive Dimensions of the Doll between the cinematic Image and the pictorial painting in light of the Metaphysical Vision

الباحث / كيرلس عادل عزيز جيد

باحث دكتوراه تخصص (التصوير) بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية
جامعة اسيوط

أ.د. محمد ثابت محمد

أ.د. وجدى رفعت فريد

استاذ التصوير

استاذ الاشغال الفنية

وعميد كلية الفنون الجميلة سابقا

وعميد كلية التربية النوعية

جامعة اسيوط

جامعة اسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة اسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - اسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax

088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel

088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob

01027753777

موبايل :

الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية في ضوء الرؤية الميتافيزيقية

المستخلص :

تتداخل الفنون فيما بينها، وتؤثر في بعضها البعض، ومن أبرز الفنون التي تأثرت بالفن التشكيلي السينما، يهدف البحث الى التعرف على الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية، والكشف عن شكل الدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية ، ومختارات من الفنانين المصوريين في الغرب والمصريين الذين تناولوا الدمية في اعمالهم الفنية، والعلاقة بين اللوحة التصويرية والصورة السينمائية، والتعرف على لوحات كبار الفنانين قداماء ومعاصرين التي مثلت الهاما للمخرجين عند تنفيذ مشاهدهم السينمائية، والفنانين التشكيلين الذين استلهموا اعمال فنية من الصورة السينمائية. وابتكار رؤي تشكيلية جديدة في مجال التصوير

الكلمات المفتاحية: الدمية - الصورة السينمائية - الميتافيزيقا

مقدمة البحث:

تتداخل الفنون فما بينها، وتوثر في بعضها البعض، ومن أبرز الفنون التي تأثرت بالفن التشكيلي السينما، حيث مثلت لوحات كبار الفنانين قداماء ومعاصرين الهاما للمخرجين عند تنفيذ مشاهدهم السينمائية، وايضا هناك فنانين تشكيلين استلهموا اعمال فنية من الصورة السينمائية.

وتستمد قوتها التعبيرية من قوتها التشكيلية ، ان الدمى او القناع والاشكال الفنتازية المبهرة انما هي عناصر مقنعة جيدة التوصيل لذهن المتلقى، فالفنان يضع فيها وسيلة الاقناع".(جواد ،فائز، ٢٠١٥) وكانت الهيئة الشكلية للدمى مصدرا للرؤية الفنية كاحد موضوعات اللوحة التصويرية "فهى عناصر شكلية بصرية تشاهدها العين ، ويكون تذوقها عن طريق الرؤية كالنقط والخطوط والمساحات والكتل، والاضواء والظلال، السطوح والالوان، واخيرا الفراغ المحيط بها، موضحا ان هذه العناصر تترابط في صورة علاقات تشكيلية مختلفة، لتشكل هذه العلاقات التشكيلية بناء العمل الفنى للدمى"(اريد، احمد الخطيب، ٢٠٢٠م) لم يكن استخدام الدمية قاصرا على عصرنا الحديث "فهناك العديد من الوثائق التي تثبت استخدام الدمى عند الفراعنة والرومان والإغريق.

ارتبطت الدمية بالفن والادب والسينما، كما تأثرت الدمية فى بعض اعمال الفنانين التشكيلين والافلام السينمائية بالاتجاه الميتافيزيقى . ويتناول البحث الحالى الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية فى ضوء الرؤية الميتافيزيقية

مشكلة البحث: في ضوء ماسبق يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في الإجابة علي السؤال

التالى:-

- ما هى الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية؟ وكيف تم تناول الدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية فى ضوء الرؤية الميتافيزيقية؟

فرض البحث:

- ان هناك ابعاد جمالية تعبيرية للدمية ؟ وان هناك علاقة ايجابية لتناول الدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية فى ضوء الرؤية الميتافيزيقية ؟

هدف البحث:

- التعرف على الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية
- الكشف عن شكل الدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية فى ضوء الرؤية الميتافيزيقية

أهمية البحث:

- يساهم البحث في لقاء الضوء على احد الموضوعات الهامة في مجال التخصص وهي علاقة الفن التشكيلي والسينما من خلال دراسة الابعاد الجمالية والتعبيرية للدمية بين الصورة السينمائية واللوحة التصويرية في ضوء الرؤية الميتافيزيقية

منهجية البحث:

١- المنهج الوصفي التحليلي: من خلال دراسة شكل الدمية لأعمال بعض الفنانين والافلام
٢- المنهج التجريبي: والذي يقوم علي تجربة الباحث الذاتية من خلال انتاج لوحات تصوير للتعبير عن الدمية وعلاقتها بالصورة السينمائية في ضوء الرؤية الميتافيزيقية
حدود البحث: حدود زمنية: نماذج لاعمال الفنانين والافلام السينمائية (أواخر القرن التاسع عشر للآن)

حدود مكانية: مصر وأوروبا

أدوات البحث:

ألوان زيت على سطوح سابقة التجهيز.

الدراسات المرتبطة

اولا : رسائل خاصة بالدمية في الفن التشكيلي: دراسة شاكر ادريس محمد علي: "العروسة الشعبية كمدلول رمزي والافادة منه في التصوير المصرى المعاصر" -رسالة ماجستير- كلية التربية الفنية- جامعة حلوان- ٢٠٠٨

تهدف الدراسة الى البحث عن تجارب وأعمال المصورين المصريين المعاصرين الذين تناولوا العروسة الشعبية لانتاج أعمال تصويرية معاصرة اعتمادا على دلالات رمز العروسة

ثانيا : رسائل خاصة بالعلاقة بين السينما والفن التشكيلي : دراسة محمود فوزى أنور زهرى : "العلاقة التبادلية بين الكادر السينمائي والتكوين التشكيلي كمثير للابداء عفى التصوير المعاصر" -رسالة ماجستير- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠١٤

تهدف الدراسة الكشف عن المعالجات التشكيلية والاساليب الفنية فى الكادر السينمائي والاستفادة منها فى اللوحة التصويرية.

من مصطلحات البحث:

١- الدمية (Doll):

هي جسم بلا روح يمثل طفل إنسان أو أي شكل آخر له علاقة بالإنسان، وأحيانا تحتوي على ملامح مستوحاة من الحيوانات أو مخلوقات خيالية. ظهرت الدمى إلى الوجود منذ بدايات

الحضارة البشرية وتمت صناعتها من العديد من المواد كالحجر، الخزف، الخشب، العظم، الورق والقماش، البورسلين، المطاط والبلاستيك.

٢- الصورة السينمائية (Cinematic image) :

" هي تلك الصور المتحركة التي تظهر على شاشة دور العرض، داخل ذلك الاطار المستطيل الافقى الاسود في ظلمة تحيط المكان بالكامل، حتى نراها زاهية جميلة كبيرة متسعة، أو الصور السينمائية هي محصلة وبوتقة علوم وفنون الجنس البشرى لاحقاب متتالية طويلة، أو هي الوسيلة الاكثر تأثيرا في عقول البشر، بما تبتثه ليلا ونهارا وليس في دور العرض فقط، بل في الالاف من المحطات الارضية والاقمار الصناعية الفضائية" (الشيمي، سعيد، ٢٠١٤م، ص ١٣)

٣- التصوير (painting): هو "استخدام الطلاء او الالوان على سطح مثل الورق او القماش او الخشب او الزجاج"

٤- الميتافيزيقا (Metaphysics):

الميتافيزيقا " تتكون في اشتقاقها الاصلى من كلمتين يونانيتين، هما: " ميتا (Meta)، وتعنى بعد او ما وراء، وفيزيقا (Physoka)، وتعنى الطبيعة او دراسة الطبيعة. واداة التعريف (تا- Ta) بمعنى (ال) التي تتكرر مرتين، فترد مرة قبل كل من الكلمتين. وعلى ذلك كانت كلمة ميتافيزيقا- في اشتقاقها اليونانى - مكونة اصلا من العبارة التالية: تا ميتا تا فيزيقا- (ta meta ta physoka)، ثم ادمجت هذه الكلمة في عبارة واحدة بعد استبعاد اداة التعريف المكررة (تا)، فاصبحت ميتافيزيقا، وتعنى حرفيا، ما بعد الطبيعة (مبروك، امل، ٢٠١٤، ص ١٨)

المحور الاول : الميتافيزيقية فى الفن :

تعد الميتافيزيقية حركة فنية ظهرت فى القرن العشرين تهدف لتمثيل ما هو ابعد من المظهر الخارجى للواقع وما وراء تجربة الحواس،"بالظرف البيئى والحياة الاجتماعية بما فيها من مداخلات نجدها لها من التأثير الكبير في إنشاء تيار جديد الأمر الذي دعا كل من الرسامين بالتأثير بهذا الجو وافترضهما وسيلة للتغلب على الشعور اليومي لتلك الحياة سميها (فوق الطبيعة) ("قاسم، سهام محمد عبدالحميد عطية، ٢٠١٨م)

"لعل هذا كله مستقى بنظريات الفيلسوف الالمانى (نيتشه) عن الوجود لا سيما وأن ديكيريكو كان على اطلاع بهذه الفلسفة التي توحى بأن العالم الخارجى السطحي يخفي حقيقة مغايرة.

والكي يتعد (دي كيريكو) عن العلاقات المادية المحسوسة انتقل بذلك إلى رسم ماوراء المادة المحسوسة وذلك خلال انتقاله إلى إيطاليا عام ١٩١٥ مسمىً ذلك بالرسم

الميتافيزيقي، وكانت لوحاته تحمل طابع الغموض، إذ تحلأ لدمى فيه محلا لكائن البشرية والأشياء التافهة أمثال علبه الكبريت والسمك والبسكويت كلها أشياء ليس لها علاقة بالمنطق الفعلي بل هو منطق الحلم خارج الزمن" (الخرزلي، حيدر عبدالامير رشيد، ٢٠١٣)

المحور الثانى: الدمية في فن التصوير الحديث والمعاصر :

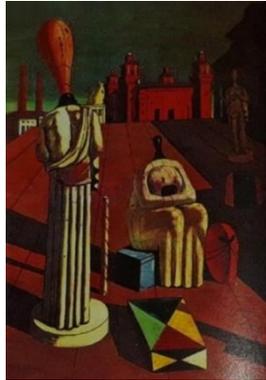
انجذبوا عدد من الفنانين التشكيلين في جميع البلدان على مستوى العالم الى الدمية وتوعدت أشكالها ومضامينها التعبيرية والفكرية كعنصر تشكيلي داخل أعمالهم ، باعتبار انها قادرة على إستيعاب المعاني والأفكار وإبصالها للمتلقى، وكانت الدمية من سمات الاتجاه الميتافيزيقي في الفن التشكيلي

فالفنانين الاجانب الذين شكلت لوحاتهم الدمية كانت تحمل مضامين ما بين الفرح والسعادة والحب والحزن والخوف وغير ذلك، أو مضمون شخصى خاص بالفنان، وبعضهم بجانب الاطفال الذين يصورهم باللوحاتهم رسموا دمي تشاركهم حياتهم اليومية اثناء جلوسهم واكلهم وايضا نومهم ، كما ان فناني الميتافيزيقي صور دمي (المانيكان) في اعمالهم، وكذلك الفنانين المصريين الذين تناولوا الدمية باعمالهم اختلف وتوعدت أشكالها لديهم، وكانت تحمل الدمي مضامين مختلفة ما بين الفرح والحزن والخوف والوطن، كما ارتبطت الدمية بالفكر الميتافيزيقي والمورث والفن الشعبى المصرى كالتشعوزة والخرفات والسحر وكتعوذة للحماية من الحسد وغير ذلك .

ومن الفنانين الاجانب الذين تناولوا الدمية بروية ميتافيزيقيية :

١- الفنان (جورجيو دى كيريكو) (Giorgio de Kerico) (١٨٨٨ - ١٩٧٨):

ففى شكل (١)، تم تصوير هذه اللوحة خلال الحرب العالمية الاولى، حيث صور دمييتين بملابس كلاسيكية، واحدة فى وضع الجلوس والاخرى واقفة، مع بعض الصناديق، وفى الخلفية تمثال ابوللو، واستخدام الدمييتين او المانيكان بدل شخصين اضاف للعمل غموض ميتافيزيقيًا.



شكل (١)، الفنان (جورجيو دى كيريكو)، فى لوحة (المفكرات) (١٩١٦ - ١٩١٨)

الفنان كارلو كارا (Carlo Carra) (١٨٨٨ - ١٩٦٦م):

شكل الدمية على هيئة (المانيكان) فى اعمال (كارا) شكلا مغايرا عن اعمال (دى كيريكو)، فمانيكان (كارا) يرتدى الملابس وياخذ دورا فى العمل كانه احد الاشخاص يؤدى مهمة، وليس مجرد تمثال يتم تصويره، والدمية تعبر عن مشاعر عاطفة الامومة تجاة ابنها ، شكل(٢)



شكل (٢)، الفنان (كارلو كارا)، لوحة (ام وابن)، اللون زيتية على قماش، (٩٠ × ٥٩,٥ سم)، عام ١٩١٨م

كما كان لشكل الدمية تاثير فى اعمال بعض المصورين المصريين:

الفنان (زكريا الزينى)(١٩٣٢):

وفى لوحة (عروس ورق) (١٩٨٧) شكل(٣)، تناول الفنان (زكريا الزينى) "العروسة الورق" والتى تجسد تلك الجوانب السلبية والأفكار والمعتقدات.



شكل (٣)، الفنان (زكريا الزينى) ، لوحة (عروس ورق)

الفنان الدكتور عربى(١٩٦١ - ...):

وفى شكل(٤) ،اللوحة مسطحة تظهر مقام ل احد الشيوخ، ونجد أعلى يمين المقام توجد دمية ترتدى عمامة خضراء أعلى راسها وبوجهة لونها أخضر، الجو العام للوحة يحمل مضونا فكريا ميتافيزيقيا يحو معانى ومشاعر روحية يسود عليه الغموض حيث يوحى بكون أو بعالم

آخر خفى ، جو ملئ بطلاسم والالغاز ، ونجد جسد اسفل الضريح (ولى) احد شيوخ الصوفية او كانه روح انت من عالم غيبي، وجوار الضريح شخص يضع يده على عمامة الدمية يمكن ان يكون أحد الزوار أو خادم الضريح ، قام بشغل مساحة خلفية العمل بملامس مختلفة من الفرشاة ورموز شعبية، ويلاحظ تسليط الضوء وتمركزه على المقام عن باق اجزاء اللوحة.



شكل رقم (٤)، الفنان عرابي، الوان زيتية على خشب

الفنانة اسماء النواوى (١٩٨١ -)

شكل رقم (٥)، لوحة كبسولات الزمن فالالعب والحلويات المرتبطة بزمن الطفولة قادرة على السفر بنا للماضي معيدة لأذهاننا كل مشاعر الطفولة، إنا لوقت بناء إنساني يساعدنا على التفريق بين إدراكنا الزمن الحالي وإدراكنا للماضي والمستقبل" (هرمينيا، سلفيا، ٢٠٢١).



شكل رقم (٥)، الفنانة اسماء النواوى، لوجه كبسولات الزمن، الوان زيت على توال ٢٠٢١م

المحور الثالث: الابعاد الجمالية والتعبيرية لشكل الدمية فى الصورة السينمائية

الدمية هي شخصية رئيسية في الأدب والفن والسينما، ككائن متحرك محاصر، شبيه أو صديق أو عدو محتمل ، تذكرنا باليه (كوبيليا) الذى عرض لأول مرة بنهاية القرن التاسع عشر ، ولباليه (كسارة البندق)(١٨٩١م)، هناك تاريخ طويل من الدمى التي أصبحت شريرة يعود تاريخها إلى الأيام الأولى للفيلم، فالسينما، ويسبب قدرتها الفائقة على تلوين نفسها

بألوانٍ مختلفة، قدّمت صوراً مختلفة للدمية، عدد لا يحصى من الأفلام، هناك العديد منها تدور قصتها حول دمية قاتلة تثير الرعب ونذكر منها: (ترك، محمود، ٢٠٢٣) فيلم الجابو العظيم (The Great Gabbo) :

وأصبحت الدمى مخيفة وظاهرة رعب في عام ١٩٢٩، قدمت الدراما الموسيقية فيلم Great (The Gabbo) ، على الرغم من أنه لم يكن فيلم رعب تقليدي للجمهور، فالفيلم يحكى عن دمية مخيفة متكلم من بطنها تدعى (أوتو) (Otto) ، ويمتلکها شخصى يدعى (جابو) (Gabbo)، يبدو أن النوع الفرعي من الدمى المخيفة من الرعب قد انبثق من هناك.

فيلم (ميت الليل) (Dead of Night) :

يعرض فيلم (ميت الليل) (Dead of Night) لعام ١٩٤٥، مقطع (دمية المتكلم من بطنه) (Ventriloquist's dummy) الذي اعتمد على علاقة أكثر شراً بين محرك الدمى ودميته.

يقول جيمس كندريك: "معظم أفلام الدمى المخيفة المبكرة تضمنت في المقام الأول دمى متكلمين من بطنهم، إن المفهوم الكامل للدمية المتكلم من بطنها هو أنها تبدو وكأنها تتمتع بحياة خاصة بها. إنهم يتحركون، ويتحدثون على ما يبدو من تلقاء أنفسهم. على الرغم من أننا نعلم أن الأمر برمته مجرد أداء من قبل المتكلمين من بطنهم، إلا أنهم مستعدون للتحرك من ذلك ويصبحوا كيانهم الخاص ولديهم أجندتهم الخبيثة".

أصبح الثنائي المتكلم من بطنه والدمية المضطربة عنصراً أساسياً في ثقافة أفلام الدمية المخيفة، حيث ظهر في أفلام مثل (Devil Doll) عام ١٩٦٤، و (Magic) عام ١٩٧٨، وابتداءً من عام ٢٠٠٤، في سلسلة (Saw).

أما عندما ظهرت الألعاب التي يمتلكها الأطفال على الساحة، بعد حلقة من مسلسل (The Twilight Zone) عام ١٩٦٣ بعنوان (الدمية الحية)، فقد انطلق هذا المجاز بالفعل في الثمانينيات، والألعاب دمى الأطفال نوعاً للدمى المخيفة في الأفلام، بجانب دمى المتكلمين من بطنهم.

فيلم الدمى (Dolls):

شهد فيلم (الدمى) عام ١٩٨٧م، زوجين مسنين يحبسان أرواح الزوار غير اللطيفين داخل الألعاب الفخرية .

سلسلة أفلام الدمية القاتلة تشاكي (Chucky):

أول ظهور صدر عام ١٩٨٨، وتشاكي هذا هو "سَفَاح قُتِل على أيدي رجال الشرطة فعاد كدمية لينتقم من الشرطي الذي قتله. وسلسلة الأفلام الخمسة هذه تحوي كماً هائلاً من

الوحشية والدماء يختلف تأثيرها على نفس المشاهد عن بقية أفلام الرعب كونها آتية من لعبة، يفترض أن تكون رمزاً لطفولة بريئة وأمنة" (أبو العطا، وسام، ٢٠٢٣)

فيلم سيد دميمة (Puppet Master) :

صدر الفيلم عام ١٩٨٩، وتدور قصته حول مجموعة من علماء النفس يجدون أنفسهم في مواجهة دميمة قاتلة تعود إلى الحياة للانتقام لصانعها الذي توفي

فيلم سيد الدميمة (The Doll Master) :

صدر الفيلم عام ٢٠٠٤، من إخراج ستيفن إم سميث، وتدور قصته حول عثور ٥ شبان على متحف للدمى في غابة، يسكنه صانع مقيد على كرسي متحرك ومساعدته الخاص

فيلم أنابيل (Annabelle) :

صدر الفيلم عام ٢٠١٤، فيلم رعب امريكي، ويدور حول زوجان يواجهان أحداث خارقة للطبيعة، بعد دخول دميمة مرعبة منزلها داخلها قوة شيطانية، (ابراهيم، شريف ، ٢٠١٥)

فيلم ميغان (M³GAN) :

صدر الفيلم عام ٢٠٢٢، والذي يندرج تحت تصنيف أفلام الرعب، ويرتبط بتحول الذكاء الاصطناعي إلى كائن حساس، وتدور أحداث الفيلم الجديد حول (ميغان M³gan) دميمة آلية تُشبه البشر، تم تصميمها وبرمجتها بواسطة جيما التي تعمل مهندسة روبوتات في شركة ألعاب الكترونية، وتسعين بيها لتربية ابنة شقيقتها التي فقدت والدتها والداها في حادث سيارة، لكن الدميمة مع تطور الأحداث تبدأ سلسلة من جرائم القتل وتسيل دماء كل من يتعرض للطفلة الصغیر (سليمان، نوال ، ٢٠٢٣)

الفيلم الكرتوني حكاية لعبة (Toy Story):

ومن إنتاج عام ١٩٩٥م، لجأت شركة (والث ديزني) إلى البُعد الثالث لتنشيط حركة السوق من تحت أقدام الدميمة التقليدية راعي البقر، وقامت بإنتاج الفيلم الكرتوني (حكاية لعبة) والذي كان بطله دميمة راعي بقر رمز ثقافة السيطرة التقليدية معدمية فضائية رمز ثقافة السيطرة الحديثة، وذلك من أجل الظفر بقلب طفل عاشق للدمى (فهيمى، مى، ٢٠١٥)

وظائف أخرى للدمى سينمائيا :

كما نرى الدميمة سينمائياً في وظائف اخرى، مثل تهريب المخدرات داخل الدمى، تخبيئة المسروقات داخل الدمى، وصولاً إلى تفخيخ الدمى بالمتفجرات.

فظهرت معظم الدمى المخيفة فى السينما بشكل ألعاب الأطفال أو دمى المتكلمين من بطنهم، أو دمى دميمة آلية تُشبه البشر (الروبوتات) .

المحور الرابع : العلاقة بين اللوحة التشكيلية والصورة السينمائية :

يرتبط الفن التشكيلي والسينما ارتباطاً وثيقاً، وكلاهما يستخدم تقنيات بارعة لخلق

جمالية مذهلة وسرد قصص رائعة وإثارة مشاعر قوية. لذلك ليس من المفاجئ أن يختار مخرجو الأفلام تكريم أعظم التحف الفنية في العالم. سواء كان ذلك من خلال شخصية أو موقع أو حتى استجمام سينمائي شبه متطابق، فإن المراجع التي يقدمها المخرجون إلى العمل الفني يمكن أن تكون خفية أو لا لبس فيها تمامًا، أفلام حيث تتلاشى الحدود الفنية ويصبح الفن والفيلم واحدًا

إن مواطن الشبه بين الصورة السينمائية ضمن حدود إمكانية معينة ومن ثم يلتقيان في مواضع مشتركة مع بقية الفنون في مسألة، التكوين بوصفها أساس في خلق العمل الفني حيث يلتقيان بعناصر مشتركة كالخطو الكتلة واللون والفضاء وغيرها من العناصر وان مواضيع الاختلاف بينها تبقى كثيرة وتبدأ من كون اللوحة "عمل فني متكامل بينما لا يتكامل العمل الفني في الفلم إلا في ارتباط كم هائل من الصور لتؤدي المعنى الذي يحملها لعمل الفلم وعليه يتبين الدور المزدوج للإطار، فهو من جانبي مثل عنصر مهم هو احتواء عناصر التشكيل في كل من الصورة السينمائية واللوحة" (مراد، مراح، ٢٠٢٠م)

إن الاختلاف بين الرسم والصورة السينمائية إنما هو أساسا اختلاف بين وسيطين تعبيريين، فاللوحة التشكيلية تمتلك المجال أمام المخيلة للتعبير عن موضوع معين وبذلك فاللوحة لاتمتلك محتوى فكري إنما تعمل عملا لرمز في الإشارة لموضوع فتحت أفاقه أمام المشاهد أما السينما فهي تعمل معاني فكرية متكاملة شديدة الارتباط بالواقع فالتناقض بين الرسم والسينما يأتي من كون الرسم "فن يعبر عن الواقع بالرموز، والسينما فن يعبر عن الواقع بالواقع نفسه" (مارتن، مارسيل، ٢٠١٤)

بمعنى آخر أن اللوحة تنقل لنا قمة الحدث أو ذروته تاركة المجال أمام المخيلة لاستحضار كل مكملات ذلك الحدث من جذوره الى تفرعاته ومن جانب اخر يعمل في اللوحة على "اقتطاع شريحة من العالم ويلفظ الباقي، وبالعكس يجب أن يظل إطار الصورة الفيلمية تقديريا وغير ملحوظاً ومحسوس وأن لا يلفظ قط الفيض الدافق من كل ما يحيط بالصورة" (مدانات، عدنان، ٢٠٠٤)

لذلك فإن الصورة السينمائية تميل للاتجاه إلى الخارج وتبدو كأنها نافذة على العالم في حين اللوحة التشكيلية تجذب العين نحو الداخل وبالذات إلى مركز الصورة، ثم تبدأ درجة الاختلاف بأنواع اكبر من جوانب الأخرى

فنانين استلهموا لوحات تشكيلية من الافلام والصور السينمائية: الفنان الاسباني سلفادور دالي (Salvador Dali):

عندما اراد المخرج (هيشكوك) ان يجسد على نحو سورريالي حلم البطل في فيلمه

(المسحور)، فقد أستعان بالرسم سلفادور دالى لتصميم مناظر مشهد الحلم، وجاءت صور (دالى) لتشبه تلك الصور التي نراها عادة في لوحاته، والحافله هذه الصور بالخطوط المتعرجة والظلال الطويلة والاحساس الحاد بالمنظور، وفي هذا الخصوص يقول (هيتشكوك) السبب الحقيقي الذي جعلنى استعين (دالى) هو اننى اردت ان انقل الحلم بحده بصرية عالية، كما أسند اليه المخرج (ريتشارد فليشر) تخيل العالم الداخلى لجسم الانسان فى فيلم (رحلة العجائب) الذى تدور قصته داخل جسم الانسان (زهري، محمود فوزى، ٢٠١٤)

بعض الأمثلة على اللوحات التي يتم إعادة إنشائها في الأفلام:

اولاً: لوحة (زحل يلتهم ابنه) لفرانسيسكو غويا، ١٨٢٣م / فيلم (متاهة بان):

في شكل رقم (٦)، المشهد الذي يلتهم فيه الرجل الشاحب جنبة يحمل تشابهاً صارخاً مع لوحة (غويا) الأسطورية زحل يلتهم ابنه. غويا الأسطورية زحل يلتهم ابنه. يصور العمل الفني الإله الروماني زحل وهو يأكل طفله. لا شك أن الوحشية المروعة للوحة ساهمت في خلق خصم مرعب لا يُنسى في الفيلم.

الصورة السينمائية: (متاهة بان) هو فيلم إسباني-مكسيكي-أمريكي أنتج في العام ٢٠٠٦، وهو من أفلام الخيال، من تأليف وإخراج، المخرج المكسيكي (جيريرو ديل تورو).



شكل رقم (٦)، اللوحة التشكيلية على اليسار (زحل يلتهم ابنه) لفرانسيسكو غويا ، ١٨٢٣م/ الصورة السينمائية على اليمين فيلم (متاهة بان) ٢٠٠٦م

ثانياً : طارد الأرواح الشريرة (١٩٧٣) وإمبراطورية النور لرينيه ماغريت :

شكل (٧) في نوع سينما الرعب. ربما أن المخرج شاهد لوحة الفنان البلجيكي (رينيه ماغريت) (إمبراطورية النور) وأذهلته بالإلهام، كانت لوحة السريالي الأسطوري بلا شك الخيار الأمثل لإلهام هذه اللقطة الغريبة. الظلام الغامض وجيوب الضوء المنبعثة الذي يلف المنزل.



شكل رقم (٧)، اليسار: طارد الأرواح الشريرة (١٩٧٣) / اليمين: إمبراطورية النور لرينيه ماغريت
ثالثا: تعتبر لوحة الصرخة الشهيرة للفنان مونشالتي رسمها عام، مصدر لالهام للعديد من
مشاهد الافلام السينمائية الاجنبية والمصرية نذكر منها: (زينهم ، محمد، ٢٠١٣، ص
١٣٩)

١- فليم سكريمأوالصرخة (Scream) لوحة الصرخة (إدوارد مونش):

شكل (٨)، سكريم أو الصرخة (Scream) هي علامة تجارية إعلامية أمريكية من إنشاء الكاتب
والمخرج السينمائي والمنتج (كيفن ويليامسون) (Kevin Williamson)، مكونة أساسا من أربعة
أفلام رُعب ومُسلسل تلفزيوني ولعبة فيديو مبنية على الفيلم الرابع، أُخرجت الأفلام الأربعة الأولى
على يد مخرج أفلام، كاتب، منتج وممثل (ويس كرافن) (Wes Craven)
يستمد امتياز الرعب المرعب الشهير والمؤثر من (ويس كرافن) إلهامًا واضحًا من الفنان التعبيري
النرويجي، والفنان المفضل لدى (كرافن)، اللوحة الحداثية الشهيرة لإدوارد مونك (The Scream).
تصور اللوحة وجهًا غامضًا لا جنس له، يشع بالفوضى والخوف، ويضخمه قلق اللوحة الذي يقود
درجات اللون الأصفر والأحمر في السماء أعلاه، رمزا لتصوير الألم والرعب والخوف الشديد والألم
النفسي، وقسوة البيئة والوحدة والهلع في مواجهة مصير غامض مجهول



شكل رقم (٨)، اليمين الفنان (إدوارد مونش)، (لوحة الصرخة)، (٧٣×٩٧)، (الباستيل والتلوين على الورق
المقوى)، (المتحف الوطني، أوسلو)، (١٨٩٣) // فليم الصرخة (Scream)

٢- فليم البرئ / لوحة الصرخة (إدوارد مونش):

وفى شكل (٩)، الفنان أحمد نكي، فليم البرئ، المخرج عاطف الطيب، الكاتب وحيد حامد، ١٩٨٦، والصورة السينمائية تظهر الفنان بطلا بيمين اللوحة يصرخ خلف منه نافذة خلف منها قضبان حديدية ونهار أبيض وذلك يوحى بأن شمس الحرية ستاتي بعد الظلم ومهما ستخترق قضبان الظلم (عيد، احمد جمال، ٢٠٢٣).



شكل رقم (٩)، لوحة الصرخة (إدوارد مونش)/فليم البرئ

٣- اليسار فليم النوم فى العسل / اليمين لوحة الصرخة (ادوار مونش) :

في شكل (١٠)، الفنان عادل امام، فيلم - النوم في العسل، اخراج شريف عرفة ، الكاتب وحيد حامد، ١٩٩٦، والصورة السينمائية تظهر الفنان من خلال تركيز الكاميرا عليه بطلا كانه يصرخ في وجه الظلم، خلف منه يظهر جمهور من الشعب، كما وجود الضوء من أعلى يوحى بالامل القادم



شكل رقم (١٠)، فيلم النوم فى العسل / لوحة الصرخة (ادوار مونش)

المحور الخامس: أعمال التجربة الذاتية:

تجربة الباحث رقم (١):

المقاس: ١٢٠ × ١٢٠ سم.

الخامات المستخدمة: زيت على توال.

تاريخ الانتاج: ٢٠٢٤م.

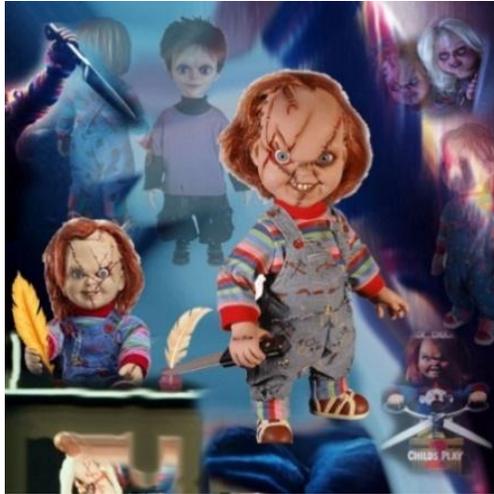
الاتجاه : ميتافيزيقي

عنوان العمل: هذا العمل مستلهم من سلسلة أفلام الدمية تشاكي

توصيف العمل:

العمل عبارة عن مساحة مستطيلة يتوسط العمل الفني الدمية الشريرة (تشاكي)، بطلا واقفه متصدرة العمل الفني، وقام الباحث بتشكيل خلفية العمل بمجموعة من الاشكال والاشخاص، فيوجد خلف الدمية تشاكي دمية ابنه، ويوجد اعلى يمين اللوحة مشهد للدمية تشاكي وزوجته، وفي اعلى يسار اللوحة يد تمسك بسكينة تحليل العمل:

- وحاول الباحث التاكيد على الجانب التعبيري الرعب والخوف من خلال الدمية تشاكي التي يظهر على ملامح وجهة الغدر والانتقام، والدرجات اللونية التي تسيطر الخوف.
- أما المعالجة اللونية فيغلب على اللوحة اللون الازرق بدرجاته الفاتح ودرجات الغامق فتظهر الدمية تشاكي مرتديا ملابسه التي ظهر عليه بالفيلم باللون الرمادي اسفل منها تيشرت بدرجات لونية مخططة



شكل رقم (١١)، تجربة الباحث رقم (١)، تشاكي، ١٢٠ × ١٢٠ سم، ٢٠٢١م، مجموعة خاصة

تجربة الباحث رقم (٢):

المقاس: ١٢٠ × ١٢٠ سم.

الخامات المستخدمة: زيت على توال.

تاريخ الانتاج: ٢٠٢٤م.

الاتجاه : ميتافيزيقي

عنوان العمل: هذا العمل مستلهم من مسلسل (ما وراء الطبيعة) للكاتب خالد توفيق

توصيف العمل:

يتكون العمل من مساحة مسطحة حيث ياتي شخص يحمل دمىة على يديه، يعبر عن الحب ولوفاء والشجاعة، امامه مفاتيح وكررة باب وساعة، بجواره من ناحية اليسار (دمية لطفلة) تقوم بتغمية عيانها تقف امام شجرة، وبجواره من ناحية يمين اللوحة يوجد يد تطلب النجاة، وباعلى منها حبل ياخذ شكل الدمية، وفي اعلى اليسار بوترية لشخص معصوم العينين، وفي اقصى يمين خلفية اللوحة بيت ، كما يظهر بيسارخلفية اللوحة العديد من الدمى والتي تظهر فى شكل مانيكان .

تحليل العمل :

- وجات المعالجة اللونية اللون الازرق السائد فى اللوحة الذى يثير الخوف والرعب
- كما تم التاكيد على عنصر الحركة فى اكثر من مكان بالعمل الفنى كحركة الشخص اتناء صعوده السلم، والدمية الفتاة المتحركة بالخلفية وحركة اليد الخارجة من فم الوحش.
- وجاءت التعبيرية فى ان اللوحة تعبر عن مشاعر الرعب والخوف .



شكل رقم (١٢)، تجربة الباحث رقم (٢)، ما واء الطبيعة، الوان زيتعلنتوال، ١٢٠ × ١٢٠سم،

٢٠٢١م،مجموعة خاصة

المحور السادس : النتائج والتوصيات:

اولا النتائج :

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج الاتية:

- ١- امكانية انتاج لوحات تصويرية معاصرة من خلالادمية في الصورة السينمائية في ضوء الرؤية الميتافيزيقية
- ٢- هناك ارتباط بين الدمية في الفن التشكيلي والدمية في الفن السينمائي
- ٣- هناك العديد من المخرجين استغلوا لوحات تشكيلية في أخراج افلامهم
- ٤- تداخل الفنون ببعضها البعض عامة ويرتبط فن التشكيلي بفن السينما
- ٥- يساعد استخدام التشكيل في الفلم على الزيادة في جمالية الصورة السينمائية.

التوصيات:

يوصى الباحث:

- ١- ضرورة ارتباط الفنان بالاداب والفنون العالمية والمحلية حتى تكون اداة نقل صادقة للفنون التشكيلية
- ٢- عمل مزيدا من الدراسات حول علاقة السينما والفن التشكيلي
- ٣- يوصى الباحث بالاستفادة من الافلام السينمائية كاحد الوسائل التي تخدم الفنون التشكيلية وتساهم في اثراء الرسم والتصوير

قائمة المراجع

- مبروك، أمل (٢٠١٤) مقدمة في الميثافيزيقا، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى الشيمى، سعيد (٢٠١٢)، الصورة السينمائية من السينما الصامتة الى الرقمية، شركة الامل للطباعة والنشر
- عدنانمذانات (٢٠٠٤) بحثفيالسينما،بيروت،دارالقدس
- محمد زينهم (٢٠١٣) تاريخ الفن الحديث والمعاصر، دار المنذر
- مارتن، مارسيل (٢٠١٤): اللغة السينمائية، تر / سعد مكاي، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ٢٠١٤م
- زهري، محمود فوزى أنور (٢٠١٤)، العلاقة التبادلية بين الكادر السينمائي والتكوين التشكيلي كمثير للابداع فى التصوير المعاصر، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة حلوان كلية التربية الفنية،
- على، شاكرا اديس محمد (٢٠٠٨)، العروسة الشعبية كمدلول رمزى والافادة منه فى التصوير المصرى المعاصر، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.
- قاسم، سهام محمد عبد الحميد عطية (٢٠١٨)م، الميثافيزيقا فى اعمال الطبيعة الصامتة عند جورجى موراندى وتأثيرها وتأثيرها على بعض مصورى اوروبا ومصر، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة.
- عيد، أحمد جمال (يناير ٢٠٢٣)، العلاقة التكاملية بين الصورة السينمائية والسينما، المجلة الدولية للعلوم التربوية والانسانية، العدد الثانى.
- مراد، مراح (٢٠٢٠)، الفيلم الحدائى من البنية التشكيلية الى البنية السينمائية (فيلم ٣٠٠ لذك شنايدراً نموذجاً) مجلة افاق سينمائية، جامعة جيلالى ليابس _ سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد (٧)، العدد (١)
- الجزعلى، حيدر عبد الامير رشيد (٢٠١٣/١/١١)، الرسم الميثافيزيقي، بحث علمى، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، منشور على موقع جامعة بابل، الرسم الميثافيزيقي - جامعة بابل <http://www.uobabylon.edu.iq> > uobcoleges > lecture
- محمود، ترك،: (GAN3M).. دمية مرعبة جديدة فى دور السينما العربية والعالمية، مقال، قناة القاهرة الإخبارية، ٧ يناير ٢٠٢٣
- جواد، فائز، (٣٠ أغسطس، ٢٠١٥)، الدمى ورائحة الطين دفعاني إلى فن الرسم - نصوص، مقال، جريدة الزمان.

فهمي، مي، (١٨ أغسطس ٢٠١٥)، ٥، حقائق لا تعرفها عن فيلم الكرتون الشهير (Toy Story)

مقال، جريدة اليوم السابع

ابراهيم، شريف (الأتنين ٢٠ يوليه ٢٠١٥): شاهد الرعب لا يتوقف في تريلر الجزء الجديد من

سلسلة (ANNABELLE) ،مقال، جريدة اليوم السابع.

هرمينا، سيلفيا ، كبسولات الزمن في معرض الفنانة اسماء النواوي، جريدة وطني، ١٢

اكتوبر ٢٠٢١

سليمان، نوال (الأحد، ٨ يناير ٢٠٢٣)، (GAN3M).. فيلم رعب جديد يناقش هوس العالم

بالتكنولوجيا، مقال، جريدة الاسبوع

اريد، احمد الخطيب،(٢٠٢٠): (فن الذمى ينمي الاحساس الجمالي لدى الجمهور)، مقال،

صحيفة الرأي، منشور على موقع: <http://alrai.com/article/1054739>

تاريخ الدمى - الباحثون السوريون منشور بموقع <https://www.syr-res.com>

[/https://time.com](https://time.com)

<https://ar.wikipedia.org> > ويكيبيديا - جورجيو دي شيريكو

<https://pinacotecabrera.or> Mother and Son Carlo Carrà - Pinacoteca di Brera

<https://ar.wikipedia.org> فن التصوير

<https://ar.wikipedia.org> > wik

The Aesthetic and expressive Dimensions of the Doll between the cinematic image and the pictorial painting in light of the Metaphysical Vision

Abstract

The arts intersect later, influencing each other, and among the most prominent artists who were influenced by fine art is cinema. The research aims to introduce the aesthetic and expressive dimensions of the doll , and reveal the shape of the doll between the cinematic image and the painting, and selections from Western and Egyptian graphic artists who brought demographics into their works. Artistic work, the relationship between the pictorial painting and the cinematic image, and learning about the paintings of embodiment of contemporary artists that represented inspiration for directors when implementing their cinematic vision, and visual artists who were inspired by artistic works from the cinematic image. And creating a new visual vision in the field of painting

key words: Dolls - cinematic image - metaphysics